

بما يلزمهم من مصطلحات تعضد دراستهم الأدبية. وهو عمل يُمكن أن نوحده، بعد الدرس الدقيق، في كامل أرجاء الوطن العربي.

يمكن أن تستفيد كذلك من عمل المصطلحيّ / الناقد دور النشر في تقييمها المصطلحيّ للكتب التي ستشرها، ويستفيد منه كذلك الإعلاميون في تقاريرهم الأدبية المكتوبة أو المنطوقة...

إنّ مثل هذا المصطلحيّ / الناقد يحتاج تكويننا لابتدائه، حسب رأينا وتجربتنا العلمية، من مراحل أربع متدرّجة:

- التكوين اللسانيّ.
- التكوين النقديّ.
- التكوين الاصطلاحيّ العامّ.
- التكوين المصطلحيّ.

نموذج تطبيقيّ: "قصيدة عصماء"

سألني بعض طلبتي بكلية الآداب منبوبة (جامعة تونس 1) عن مصطلح "قصيدة عصماء". معاجمنا النقديّة، في هذا الباب وعلى قلّتها، لا تُجدي نفعاً في تقديم جواب. أمّا المعاجم اللغويّة، وخاصّة القديمة منها، فعُذِبت بالمستوى اللغويّ لمادّة (ع ص م) كما سنبينه لاحقاً. وهو ما يستوجب دراسة مصطلحيّة. وهذه الحالة تجعلنا نقول بأنّ واجب المصطلحيّ هو أن يكون في خدمة مستعملي المصطلحات مهما كانت مستوياتهم. فهو "يفسر" المصطلح إن سُئِلَ عنه، وهو "يولد" المصطلح إن لم يُمخّض الاستعمال للظاهرة مصطلحاً، وهو أخيراً